

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر إخواصاً كذلك قال ابن سيدة وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب مُعتلاً والمصدّر صحيحاً وكُلُّ الشجر يُخَيص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .
وخوص ما أعطاك وتخوص : خذه وإن قل وعيدارة الجوهري : وقولهم : تخوص منه أي خذه منه الشيء بعده الشيء وخوص ما أعطاك أي خذه وإن قل وفي الأساس : ولو كان في قِلَّة الخوصة . وفي اللسان : ويُقال : إنَّه ليخوص من مالِه إذا كان يُعطي الشيء المُقارب وكُلُّ هذا من تخوص الشجر إذا ورق قليلاً قليلاً قال ابن بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويس بالسَّين : النقص وفي حديث علي وعطاءيه أنَّهُ كان يزع عب ليقوم ويخوص ليقوم : أي يُكثر ويُقل ويُقول أبي النجم : .
يا ذائدٍ يهاخوصاً بأرسل ... ولا تذودها ذيداً الضَّلَّالُ أي قررباً إربلاً كما شيئاً بعده شيء ولا تدعها تزدحم على الحوض والأرسل : جمع رسل وهو القطيع من الإبل وقال زيداد العنبري : .
أقول للذائد خوص برسل ... إنني أخاف الذائبات بالأول وقد ذكر المصنف هذا المعنى في التخويس بالسَّين فراجعهُ . قال ابن الأعرابي : وسمعتُ أرباب النعم يقولون للركبان إذا أوردوا الإبل والسَّاقيان يُجِيلان الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها أرسلاً ولا تُوردوها دُفْعَةً واحِدة فتباك على الحوض وتهديم أعضاده . فيُرسلون منها ذوداً بعده ذود ويكُون ذلك أروى للنعم وأهون على السُّقاة . وفي الحديث : مثَلُ المرأَةِ الصالحة مثَلُ التَّاجِ المُخوص بالذَّهَبِ ومثَلُ المرأَةِ السُّوءِ كالحمْلِ الثَّقِيلِ على الشَّيْخِ الكَبِيرِ تخويصُ التَّاجِ مأخوذٌ من خوص النَّخل وهو تزبيذُه بصفائح الذَّهَبِ على قَدَرٍ عَرْضِ الخوص . وقال ابن عَيَّاش الصَّبَّي : أَرْضٌ مخوصَّة بالكسْرِ هي السَّتي بها خوص الأوطي والألاء والعرفج والسَّبط قال : وخوصة الأوطي مثَلُ هُذُبِ

الْأَثْلُ وَخُوصَّةُ الْأَلَاءِ عَلَى خِلَاقَةِ آذَانِ الْغَنَمِ وَخُوصَّةُ الْعَرُوفِجِ
 كَأَنْزَهَهَا وَرَقُّ الْحِنَاءِ وَخُوصَّةُ السَّيْطِ عَلَى خِلَاقَةِ الْحَلَفَاءِ . قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : الْخُوصَّةُ خُوصَّةُ الذَّخْلِ وَالْمُقُولِ وَالْعَرُوفِجِ وَلِلثُّمَامِ
 خُوصَّةٌ أَيْضًا وَأَمَّا الْبُقُولُ السَّتِي يَتَنَازَرُ وَرَقُّهَا وَقَتَ الْهَيْجِ فَلَا
 خُوصَّةَ لَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَوْصَ الرَّجُلِ تَخْوِيسًا إِذَا
 ابْتَدَأَ بِكَرَامِ الْكَرَامِ ثُمَّ اللَّئِيمِ وَأَنْشَدَ :
 " يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٍ .
 " مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنْبٍ رِفَلٍ .
 " حَرَّ قَهَا حَمُصٌ بِلَادٍ فَلَ .